

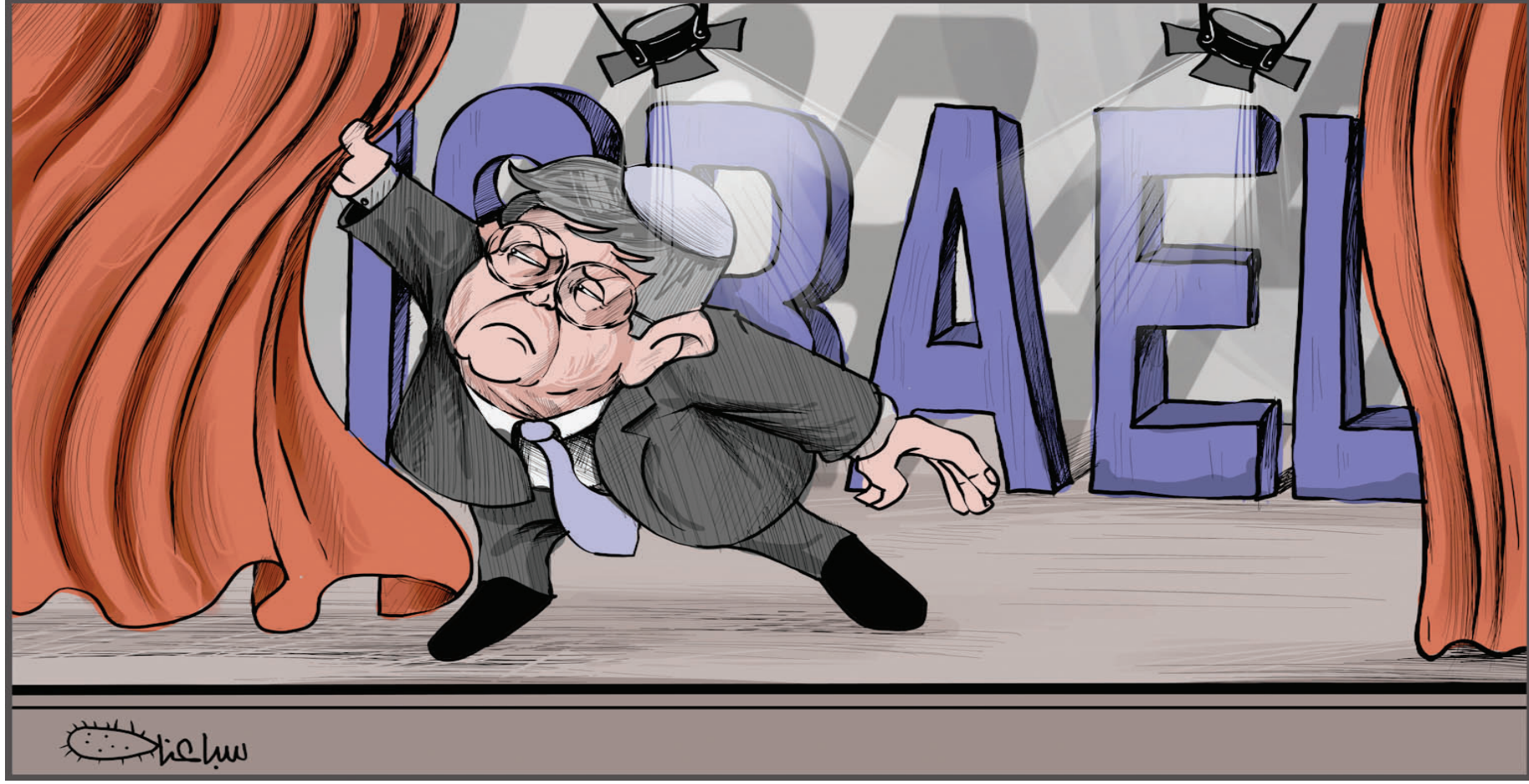
سؤال عالماشي

موقف مطر

غزة تحترق.. بالسلاح
وبطقوس سفك دماء "الأغيار"

غزة تحترق من جديد، والناجون من الإبادة محاصرون بما نسبته 40% فقط من مساحة القطاع البالغة 365 كم مربعاً، أما ساسة حماس (الاخوانيون القطبيون) الهاربون من جحيم طوفانهم وجرائم حرب جيش حكومة منظومة الصهيونية الدينية، فإنهم مازالوا يقدسون حديد سلاحهم، ولا يقيمون لكلام الله المقدس وللنفس الانسانية المقدسة أي اعتبار، لكن مستخدم الدين الاخواني في فرغهم المسلح بفلسطين المسمى حماس، يعمي بصره وبصيرته عندما يتعلق الأمر بقداسة النفس الانسانية وألا تقتل وألا تزج في دوائر الموت العبيثي والقتل من أجل تكريس سلطان دنيوي كان وما زال الهدف الأول والأخير لهذه الجماعة، تماماً كما يفعل التلموديون الذين يقتلعون مواطنين (يهوداً) من بلدانهم الأصلية ليزجؤهم في معارك وحروب يصبغونها بسماوات ومسميات دينية لينتسبوا من تجارتها، ويوسعوا مناطق نفوذهم المالي تحت غطاء المشاريع الاستعمارية، ولمن لا يعرف فإن (جماعة الاخوان القطبيين) تنتهج ذات السبل ولكن في اطار مشاريع دول اقليمية في الشرق الأوسط وآسيا، وافريقيا وامريكا اللاتينية .. وقد يتنا على يقين أن ملايين المواطنين من شعبنا في غزة ضحايا تنافس هذين المشروعين على النفوذ والتمدد وتوسع دوائر المكاسب، وليس في اطار صراع كما يظن البعض .. فحماس منحت الصهيونية الدينية التلمودية الزريعة لفتح بوابات جحيم الإبادة الدموية المدمرة بلا حدود لتحرق أكثر من 250 الف مواطن فلسطيني معظمهم نساء وأطفال تحت عنوان "مهما بلغت التضحيات" وبالمقابل يدفع حكام اسرائيل السكان الى جحيم حروب تحت يافطة "الخطر على الوجود" ولنا تبين هشاشة المعادلة عندما نرى أحدث الأسلحة الحربية، وكل متطلبات الحرب وتأمين السكان من ضرباتها وتداعياتها، مقابل سلاح مكسب في الانفاق، وبمخابئ موهبة، سلاح لا تأثير إلا لصوته ولعمان شراره في الرسائل الدعائية، أما الانسان الفلسطيني المهذب بزحف خطر وجوده على ارض وطنه فقد ترك مكشوفاً، تأكله آلة الحرب الصهيونية التلمودية، كما تأكل النار الهشيم.

لا يحدثنا أحد عن حق الشعوب المظلومة في المقاومة، فهذا أمر خاضع للعقل وليس للهواء والرغبات الفردية والشخصية، ولا لطموحات زعامة وتضخيم اسماء على حساب شطب اسماء مئات العائلات من السجل المدني، قضت بسلاح اسرائيل المدمر، وما زالت جثامينهن تحتل بين ركام منازلهم وديارهم، فيما المحللون الاستراتيجيون والسياسيون الذين يفتقدون المتجردون والسالخور أنفسهم - بل المسلوخين - من نعمة الاحساس والمشاعر الانسانية، ويصرون على ضرورة مضاعفة التضحيات، وكأنهم يتحدثون عن أكباش أو رؤوس المواشي وهي تذبح في طقوس دينية !!! فهنا في غزة المحروقة مئات آلاف الضحايا ومليوننا نازح، لم يعودوا قادرين على التفريق بين موت على قيد الحياة، وبين حياة على قيد الموت، فهم يعيشون ظروفاً لو حسبت بمعايير الانسانية لسنفت تحت عنوان (العجزة) .. هنا في غزة لا مكان للموت الطبيعي، ذلك أن موازين وقوانين الطبيعة قد اختلت وانتهكت وشطب الكثير منها، فالحاصل على رغيف الخبز كأنه فاز بقرص البدر، أما الفائز بكوب ماء نقي ليشرب، فكانه حظي بنبع لا ينضب، وهنا من يرحل حياً من قصف يصهر قضبان الحديد الفولاذ في قلب الخرسانات المسلحة، فإنه - لو استطاع - لغير تاريخ يوم ميلاده، وهنا في غزة إذا استطاعت الوالدة ارضاع مولودها، فكأنما أنزلت لها الملائكة مائدة من السماء الى خيمتها الممزقة، كل هذا ويتنطق ذلك المتنقل من فضائية الى اخرى، ومن عاصمة في الشرق الى عاصمة في الغرب، ويلتقط الصور مع الصكوك (الشيكات) المليونية بين الحين والآخر، لا يعبأ لملايين من الفلسطينيين باتوا أسرى بيوتهم وجحيمهم، يأتيهم المجرم ضد الانسانية بالموت من فوقهم، ويفجر أمالهم ولو مجرد البقاء على قيد الحياة، رغم نزيه شرياتها المتسارع في قطاع غزة عن الجميع، ثم يخرج عليهم من باطن الأرض (الأنفاق) من يعدم بالساحات العامة، وينصب المحاكم، ويطلق الرصاص - من وفرته لديهم - على عظام ارجل شباب ورجال، مشظيا القيم الانسانية والوطنية والدينية، ويحرقها ويحولها رغم كل هذا الجحيم الى رماد... فالسلاح الذي لا يحترم حامله شريعة الحق بالحياة لإنسان الوطن، يجب أن يحرق بلا اسف، أو أن يسلم لجهة شرعية قانونية وطنية أو عربية ودولية، ذلك أنه بات مدرا للذرائع الصهانية التلموديين، للاستمرار بأداء طقوس تقديس سفك دماء الأغيار.



سباعنة

لماذا الرئيس أبو مازن؟

عبدالحاميد البابا *



الفلسطينية، كان موقف أبو مازن واضحاً: لا يمكن استعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية إلا عبر العمل السياسي والدبلوماسي والسلمي، وليس من خلال الاستنزاف المفتوح. ومن هذا المنطلق، قاد مفاوضات اتفاق أوسلو، التي قامت على معادلة: الأرض مقابل السلام. جوهر هذه المعادلة كان أن الشعب الفلسطيني سيحصل على دولته المستقلة إذا نجح في فرض معادلة الاستقرار والأمن، لأن المجتمع الدولي كان مستعداً لدعم هذا المسار، بينما كانت إسرائيل تجد صعوبة في مواجهة مشروع سياسي يستند إلى الشرعية الدولية.

لكن المشكلة لم تكن في النص السياسي، بل في التطبيق على الأرض. فبعد توقيع أوسلو، وقبل استلام السلطة الفلسطينية لقطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية، بدأت العمليات التفجيرية التي نفذتها حركة حماس، في توقيت سياسي شديد الحساسية، بينما كانت المفاوضات تمر بمرحلة مفصلية. وبعد عودة منظمة التحرير إلى الوطن، بدأ الشهيد ياسر عرفات مشروع بناء الدولة: مؤسسات دولة، وأجهزة أمنية، وميناء، ومطار، وبنية

7

في اليوم الثاني من المؤتمر، التقيتُ بإحدى الشخصيات السياسية، فقال لي: «لماذا أبو مازن؟ لماذا اختارت فتح أبو مازن رئيساً لها؟»

فقلت له: لأن حركة فتح، بكل مكوناتها، تجمع على الرئيس أبو مازن.

فقال: «أبو مازن يعني أوسلو...»

قلت له: أولاً، إن اتفاق أوسلو، أو ما نتج عنه من مفهوم سياسي قائم على حل الدولتين، أصبح اليوم مطلباً فلسطينياً عاماً، لكن المشكلة لم تكن يوماً في الاتفاق بحد ذاته، بل في عدم تطبيقه، وإسرائيل هي التي رفضت الالتزام باستحقاقاته. وللرئيس أبو مازن دور رئيسي في صياغة اتفاق أوسلو، لكن الاتفاق لم يكن قرار شخص واحد، بل أقرته حركة فتح وفصائل منظمة التحرير بشكل مباشر وغير مباشر، ووقعه الرئيس الشهيد ياسر عرفات.

لقد قال الرئيس أبو مازن عام 1994، عندما كان أول مكان يزوره بعد عودته إلى أرض الوطن مخيم الأمعري، حيث جال في أزقة المخيم، وقال لمجموعة من الشباب:

«إن اتفاق أوسلو إما أن يبقينا حكماً ذاتياً، أو يقودنا إلى دولة، وهذا يتحقق بناءً على حسن أدائنا، فعلياً أن نعيد الأداء لنصل إلى الدولة في أقرب وقت».

والسؤال هنا: هل سرنا نحن وفق المشروع الذي طرحه الرئيس الراحل أبو عمار والرئيس أبو مازن منذ البداية؟ أم أن جزءاً من شعبنا غير قواعد اللعبة؟ منذ أوائل التسعينيات، وبعد انتهاء حرب الخليج وحصار منظمة التحرير

الباحث في الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني

محمد شديد

تطورت قدرات الانسان الادراكية من خلال التعلم والتجربة او التجربة والخطأ بالممارسة والتكرار وهذا هو احد اهم مبادئ التعلم لدى خوارزميات الذكاء الاصطناعي حيث انه يشابه تماماً مبدأ تعلم الانسان بنتمية قدراته الادراكية، ولكن ومع انتشار ادوات الذكاء الاصطناعي التي وفرت اجابة لحظية وفورية من حيث كتابة النصوص وتحليل البيانات وحل المشكلات المعقدة واتخاذ القرار التي ادت الى ان الانسان اصبح يميل الى تقليل او الحد من استخدام قدراته العقلية والذهنية بالاعتماد على هذه الادوات الحديثة بدلاً من التفكير العميق، وهذا الامر الذي قد يقودنا بصورة تدريجية الى ما يسمى بـ "الجمود العقلي" الذي يؤدي إلى تراجع في مهارات التفكير والحفظ والتركيز والتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرار.

ومن ابرز هذه المخاوف المرتبطة بالموضوع حيث ان الدماغ البشري يعتمد في تعلمه وتطوره ونشاطه على التحفيز المستمر واستخدام القدرات العقلية بصورة دائمة، فالخلايا العصبية في الدماغ تنمو من خلال التفكير والتكرار والتجارب والتفاعل مع البيئة ومع الحياة اليومية بصورة عامة وعندما يتوقف العقل عن ممارسة هذه الانشطة بصورة كافية قد يحدث شكل من أشكال أو أنواع الجمود الادراكي وتراجع في كفاءة العمليات العقلية، وهذا يشبه الى حد كبير العضلات في جسم الانسان فكلما قل استخدامها ضعفت بصورة

7

منذ نشأة الثورة الصناعية الرابعة وما رافقها من تكنولوجيا متقدمة شهد العالم تطوراً غير مسبوق في العديد من المجالات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت الأنظمة الذكية تدخل في العديد من المجالات التي تتعلق بالحياة اليومية، مثل التعليم والأمن والطب الإعلام والاقتصاد وغيرها من المجالات، حيث ان هذا التطور ساهم في تسهيل وتبسيط حياة الانسان وتسريع في انجاز الاعمال، وعلى الرغم من هذا التسهيل الا انه اثار في الوقت ذاته مخاوف كبيرة وعميقة تستدعي الانتباه تتعلق بمستقبل او مصير العقل البشري في طبيعته ودوره الادراكي والمعرفي حيث ان هذه التكنولوجيا ساهمت في مزاحمة العقل البشري في وظائفه ودوره الادراكي والمعرفي، حيث شهدنا في العديد من المجالات بان الآلات والماكينات اصبحت قادرة على اعادة صياغة نفسها بصورة دقيقة من حيث التفكير والتحليل واتخاذ القرار الامر الذي ادى الى التساؤل حول ما اذا كان الانسان سيفقد مستقبلاً وبصورة تدريجية مهاراته او جزءاً من مهاراته العقلية نتيجة للاعتماد المفرط على ادوات التكنولوجيا وما اذا سوف يصبح الذكاء الاصطناعي من اداة مساعدة الى بديل فعلي للعقل البشري في الكثير من المهام نتيجة لهذا الزحام بين ادوات التكنولوجيا الحديثة ودور ومهام العقل البشري الادراكية.

ان طبيعة العقل البشري تتميز بمهارته وقدرته على التحليل والابداع والاستنتاج وخلق حالة من ربط الافكار بالمشاعر والخبرات الحياتية وادراكها، ومنذ قرون

النكبة الفلسطينية... ذاكرة الألم ورسالة الوحدة تتجدد من كالوغا الروسية

وأكدت ناتاليا تيريوخوفا، رئيسة فرع كالوغا للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية وعضو المجلس التشريعي في ولاية كالوغا، أن النكبة الفلسطينية عام 1948 لم تكن مجرد حدث تاريخي، بل مأساة إنسانية تمثلت في تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين وتدمير مئات القرى والمدن الفلسطينية، من جانبه، تحدث الدكتور بسام البلعوي، نجل الراحل فتحي، بكلمات مؤثرة عن والده، الذي كان من قيادات حركة فتح ومن المقربين من الرئيس الراحل الشهيد ياسر عرفات. وأكد أن والده ظل طوال حياته مؤمناً بأن وحدة الفصائل الفلسطينية هي الطريق الوحيد نحو الحرية والاستقلال، مشيراً إلى أن رسالته اليوم تتمثل في نقل حقيقة ما يجري في فلسطين إلى شعوب العالم من خلال الفن والثقافة، خاصة عبر مشروع «فلسطين في قلوبنا». وتناول أوليغ فومين، رئيس مؤسسة «روسار»، التراجع الكبير في أعداد المسيحيين في الأرض المقدسة منذ عام 1948، متحدثاً عن معاناة المسيحيين الفلسطينيين، وما تتعرض له الكنائس والمستشفيات في غزة وغيرها من المدن الفلسطينية من استهداف وتدمير.

بدوره، استعرض نيكولاي سولوغوبوفسكي تاريخ التضامن الأفريقي مع النضال الفلسطيني، مذكراً بإعلان استقلال دولة فلسطين عام 1988 واعتراف الاتحاد السوفيتي بها، فيما تناول محمود عبد اللطيف البطل الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية وأبعاد المشروع الصهيوني وأهدافه الاستعمارية. وشكلت قصة الشهيدة لينا النبلسي واحدة من أكثر اللحظات تأثيراً في المؤتمر، حيث استعاد المشاركون سيرة الفتاة

النايلسية التي استشهدت عام 1976 خلال مظاهرة وطنية. وخلصها الفنان الفلسطيني سليمان منصور في لوحة فنية شهيرة، فيما استحضرها الشاعر اللبناني حسن ظاهر وانشدتها الفنان اللبناني الراحل احمد قعبور والفنان في أغنية «لينا كانت طفلة تصنع غدها». وأثارت اللوحة التي جسدت جثمان لينا مشاعر عميقة لدى الحاضرين، جمعت بين الأمل والأمل والإيمان بعدالة القضية الفلسطينية.

وأكد المشاركون أن فتحي البلعوي لعب دوراً محورياً في ترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية وبناء أجيال من المناضلين، حتى لُقّب بـ «أبو الوطنية الفلسطينية» تقديراً لِعطاءه وإسهاماته الفكرية والوطنية. وخلص المؤتمر إلى جملة من المواقف والنتائج الأساسية، أبرزها التأكيد على أن النكبة الفلسطينية ليست حدثاً من الماضي، بل واقعاً استعماريًا مستمرًا يتجسد اليوم في الحرب والحصار والاستيطان والتهجير القسري، خاصة في القدس وغزة والضفة الغربية. كما عبر المشاركون عن تضامن الشعب الروسي مع الشعب الفلسطيني، ودعمهم لحقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حق العودة وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

وفي ختام المؤتمر، أعلن أن فعاليات إحياء الذكرى المئوية لميلاد قاسم البلعوي والذكرى الثلاثين لرحيله، والتي انطلقت منذ 12 يناير 2026، ستواصل حتى نهاية العام في مختلف المدن والجمهوريات الروسية، بهدف إبقاء الرواية الفلسطينية حية في وجدان شعوب روسيا والعالم.

رام الله - الحياة الجديدة- في مشهد امتزجت فيه الذاكرة الوطنية الفلسطينية بالفن والثقافة والتضامن الإنساني، احتضنت مدينة كالوغا، عاصمة ولاية كالوجسكايا أوبلاست في روسيا الاتحادية مؤخرًا المؤتمر العلمي والعمل الدولي تحت عنوان: «النكبة الفلسطينية: ألم وتذكرة ووحدة»، وذلك تزامناً مع الذكرى الـ 78 للنكبة، والذكرى المئوية لميلاد المناضل والمربي الفلسطيني الكبير فتحي قاسم البلعوي، إضافة إلى الذكرى الثلاثين لرحيله.

وشكل المؤتمر محطة ثقافية وإنسانية، أعادت التأكيد على حضور القضية الفلسطينية في الوجدان الروسي، واستمرار الرواية الفلسطينية حية في قلوب شعوب العالم، رغم مرور العقود على النكبة وما تلاها من معاناة واحتلال وتشريد.

وجرى تدشين المعرض الفني الدولي رقم 210 بعنوان «فلسطين في قلوبنا»، ضمن المشروع الفني الروسي الدولي، في مركز دوستوياني الثقافي، بمشاركة أكثر من ثلاثة آلاف فنان من روسيا وفلسطين وعدد من دول العالم، بينهم أطفال شاركوا ضمن مشروع «أنا أُرسم فلسطين». وضم المعرض أكثر من ألف عمل فني للكتاب، والآلاف الرسومات للأطفال، عكست جميعها معاناة الشعب الفلسطيني وصموده وأمله المتجدد بالحرية والعدالة.

ووقف المشاركون دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الشعب الفلسطيني، وتكريماً لذكرى فتحي البلعوي، الذي استعاد المؤتمر سيرته بوصفه أحد الرموز الوطنية التي كرس حياتها للدفاع عن الهوية الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني.

